OPEN ACCESS
Crossref DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1244

تمثلات البنى المجاورة في تشكيل فضاء العرض المسرحي للأطفال

ميادة مجيد أمين الباجلان[1]
جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة-المؤتمر العلمي 19

Al-Academy Journal ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
Date of receipt: 8/4/2023 Date of acceptance: 27/4/2023 Date of publication: 15/8/2023

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص

حدد البحث بدراسة تمثلات البنى المجاورة في تشكيل فضاء العرض المسرحي للأطفال, انطلقت الباحثة من أهمية البنى المجاورة في تشكيل فضاء العرض لتقدم دلالات مغايرة ومتنوعة على مستوى الشكل الفني الابداعي للمنجز ومضمونه من خلال تحولاتها التي تساهم في تكوين مضامين العرض ودلالاتها المعرفية, التقنية الفنية والفكرية تساهم في ديناميكية العرض التفاعلي, وايصال الفكرة المرتبطة بالرؤية الاخراجية والتصميمية للأبداع الفكري والجمالي, مما يساهم في عملية التشويق والإحساس والانتباه والجذب للمتلقي0الطفل), ويقع البحث في أربعة فصول: تضمن الفصل الأول الاطار المنهجي للبحث, مشكلة البحث المتمركزة على الاستفهام الآتي: (ما تمثلات البنى المجاورة في تشكيل فضاء العرض المسرحي للأطفال)؟ وتكمن أهمية البحث في البنى المجاورة للمسرح وفاعليتها في تكوين مضامين العرض المسرحي للأطفال, ويهدف التعرف على آلية تلك البنى المجاورة وفق أساليب واتجاهات وطرق تصميمها واخراجها, والبحث يخدم العاملين والمهتمين والمختصين في مجال فن مسرح الطفل واختتم الفصل بتحديد المصطلحات, في حين تناول الفصل الثاني(الاطار النظري) وشمل مبحثين, عنى الأول: (مسرح الطفل وجماليات التلقي), فيما عنى المبحث الثاني: (البنى المجاورة في تشكيل فضاء العرض المسرحي للأطفال), وأختتم الفصل بالمؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري, فيما خصص الفصل الثالث لإجراءات البحث, حيث حددت بالطريقة القصدية في اختيار العينة التي تم تحليلها على وفق المنهج الوصفي التحليلي, واحتوى الفصل الرابع على النتائج التي توصلت اليها الباحثة وأختتم بمجموعة من التوصيات والمقترحات, وقائمة المصادر والمراجع, والملاحق, فضلا عن ترجمة الملخص باللغة الانكليزية .

الكلمات المفتاحية: تمثلات, التشكيل, الفضاء, مسرح الطفل .

[1] وزارة التربية- مديرية تربية نينوى Mayadameme68@gmail.com

الفصل الأول / الاطار المنهجي

أولا. مشكلة البحث :

في ظل الثورة التكنولوجية الحديثة والاتصالات, والتطورات الفنية ومع متغيرات الحياة بجميع جوانبها وما تمثله اليوم من تحولات سريعة, ومنها في جانب الفنون عامة والفن المسرحي خاصة, وعلى أثرها تزايدت البحوث والدراسات في موضوعات مختلفة في توظيف تقنيات العرض البصري وفق ديناميكية متفاعلة في تشكيل فضاء السينوغرافي للعرض المسرحي الموجه للأطفال ليصبح شكلا يدل على المعاني من خلال تمثلاته الشكلية بمعية الفنون المجاورة المختلفة والتي يسهم في عملية التشويق في الإحساس والانتباه والجذب في ايصال الفكرة المرتبطة بالرؤية الاخراجية والتصميمية للأبداع الفكري والجمالي عن طريق معالجات عديدة ومتنوعة في تجسيد بيئة قريبة من ذهن المتلقي(الطفل) بأسلوب فني جمالي يساعد في تشكيل فضاءات متنوعة لسينوغرافيا العرض ويعمل على شد انتباه الطفل والإبقاء على تركيزه لفترة أطول للعب الدرامي باستغلال عنصر الدهشةِ وتوفير مساحات جمالية تحاكي أو تغازل أفق التوقع تتماشى والمستوى العقلي والنفسي للطفل لذا يمكن أجماله في مشكلة البحث المتمركزة على الاستفهام الآتي: ما المعالجات التي يمكن استخدامها لتوظيف جماليات البنى المجاورة في تشكيل فضاء العرض المسرحي للأطفال ؟.

ثانيا. أهمية البحث والحاجة إليه :

يعد مسرح الطفل أحد أهم الوسائل الفاعلة في تشكيل ثقافة الطفل لبث المعلومات والقيم وفق ديناميكية متفاعلة تساهم في التربية والتعليم من خلال ما يراه المتلقي(الطفل) من وسائل جذب واثارة, فيتفاعل معها بطريقة جمالية جاذبة تحقق له التشويق، والمتعة الجمالية والفكرية, اذ تجلت أهمية البحث كونه يسلط الضوء على بنى الفنون المجاورة للفن المسرحي ويعد دراسة مهمة موضوعية للفن المسرحي وتكمن أهميته في رفد المؤسسات الثقافية والفنية, وتفيد هذه الدراسة المهتمين باختصاص المسرح, فضلا عن طلبة كليات الفنون ومعاهدها, والتربويين, والباحثين .

ثالثا. هدف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى تمثلات البنى المجاورة في تشكيل فضاء العرض المسرحي للأطفال .

رابعا. حدود البحث :

أ. **الحد الزماني : 2023**

ب. **الحدود المكاني**: العراق- بغداد

ج. **الحد الموضوعي**: دراسة تمثلات البنى المجاورة لفضاء العرض المسرحي للأطفال

خامسا. تحديد المصطلحات :

التمثلات : (representations)- مفردها- تمثل :

لغة: "مثل- نحت رسم مشهدا بالرسم- عرض على المسرح- ممثل على المسرح- تمثيل: تعبير فكرة برسم أو لوحة- تجسيد- تشخيص- مظهر غايته إحداث تأثير- امتثل: بينه وأفاده-تماثلي: دال على تماثل, تناظري, تناسقي, ترتيب تماثلي" (Nehme & others, 2000, p. 1320)

وعرفه الرازي "تمثل الشيء: ما يضرب به الأمثال- والتماثل بالفتح-والتمثيل بالكسر-ومثله تمثيلا, وجمعها: أمثلة, مثل بضم الميم, والتمثال: الصورة" (Al-Razi, 2008, p. 332)

اصطلاحا: " سواه وشبه به وجعله على مثاله-تمثل الشيء تصور مثاله, ومنه التمثل, وهو حصول صورة الشيء في الذهن- أي تصور صورة ذهنية- أي ادراك مضمون مشخص, أو تصور مثال ينوب عن شيء ما" (Saliba, 1982, p. 342) .

التعريف الاجرائي: التمثلات : (تمثيل وتصوير العرض المسرحي عن طريق طرح الأفكار المغايرة التي تقوم مقام الصورة النمطية بصورة حداثوية بما يلائم العصر) .

التشكيل : pasticiz : (من فعل شكل, شكل الشكل, والجمع أشكال, تشكيل الهيئة, الأشكال, والتشكيل هو نوع من الفنون, الفن التشكيلي القائم على النمذجة, أو التشكيل ثلاث الابعاد, ويشمل الفن التشكيلي النحت, والكولاج, وغيرها من الاعمال الفنية التشكيلية) . (Riyad, 1973, p. 69)

التعريف الاجرائي: التشكيل: (التجميع, والتنظيم والربط لمحتوى عناصر الفن المسرحي ككل للشكل والمضمون بطريقة ابداعية ضمن المعالجات الاخراجية لفضاء سينوغرافيا العرض المسرحي من شأنها تثير المتلقي) .

الفضاء(space): "هو مليء وإشغال الفضاء بحسابات جمالية دقيقة, تربط ارتباطا وثيقا بالخطة الإخراجية تبعا للأماكن المختارة من خشبة المسرح, وإطار الصورة في الفن التشكيلي يمثل لنا حدود الفضاء الذي يقابل الإطار المسرحي(البرسينيوم)" (Attia, 2012, p. 115) .

التعريف الاجرائي : (فن تشكيل فضاء العرض المسرحي للعناصر البصرية والسمعية والحركية ومعالجة الفراغ بمساندة البنى المجاورة للفنون والتعبير عن الدلالات الفكرية والجمالية الجاذبة للعرض) .

(**مسرح الطفل**) : تعرفه (وارد) "(المسرح الموجه للأطفال وملتزم بتقديم أفكار جديدة واخراج شيق، جمهوره من الصغار وتعريفهم بألوان مختلفة من الفن)" (Ward, 1986, p. 12)

وعرفه (ابو معال) (مسرح الطفل) هو: "(جزء من مسرح الكبار ويتصف بصفاته في الغالب مع فارق في مستوى النص والتقنيات, والأهداف والأفكار فهي تعالج امورا تهم الأطفال وتعطي أهدافا وأفكارا تتناسب مع مستوياتهم وعقلهم)" . (AbuMaal, 1984, p. 19)

التعريف الاجرائي: مسرح الطفل: هو(عرض مسرحي موجه للأطفال تهتم بقضاياه وعصره, وعرضه بطريقة جاذبة مشوقة ومثيرة للرؤية الفنية الجمالية المتكاملة للحدث والشكل والمضمون في التكوين الكلي لكل العناصر المكونة للعرض المسرحي السمعية والبصرية والحركية تحدث تأثيرا كبيرا في نفوس الأطفال, وتحقق أهداف وقيم وغايات تربوية, ثقافية, فنية, ترفيهية بما ينسجم ومدركاته العقلية والنفسية) .

الإطار النظري: المبحث الأول: مسرح الطفل وجماليات التلقي

يشكل المسرح مرتكزاً معرفياً ثقافيا, وجمالياً كونه وسيلة من وسائل التواصل الإنساني وأحد وسائل التعبير الفني والجمالي, وبعد مسرح الطفل النواة الاساسية في تكوين جيل يأخذ دوره في المجال الفني والثقافي, له مدلولاته الفكرية والحسية وما تستقبله الحواس في تكاملية الخطاب الفني الجمالي والدلالات الزمانية والمكانية, وتنويعاته الذهنية والحسية تحمل كل المعاني الانسانية الباعثة على العواطف النفسية للروح

والذات في اقامة التواصلية الفاعلة مما يسهل عليه التجاوب والتفاعل مع مفردات العرض .

يعد فن المسرح من أقوى عوامل الاثارة والالهام, فهو الحياة والأداة الفاعلة يمكن من خلاله اثراء الثقافة المعرفية لدى المتلقي(الطفل) ونقل الخبرات المعرفية والادراكية, والحسية وبث رسائل ودلالات ومضامين ثقافية واجتماعية, وفنية.. وغيرها, لذا يسعى مصممو ومخرجو العرض المسرحي للأطفال في تقديم كل ما هو جاذب ومثير للخطاب الفكري الجمالي, والاستعانة بالبنى المجاورة للفنون في تشكيل فضاء العرض المسرحي لتقدم دلالات مغايرة ومتنوعة على مستوى الشكل الفني الابداعي للمنجز ومضمونه الى أشكال مستحدثة تقنيا وشكليا, عبر تحولاتها التي تساهم في تكوين مضامين العرض ودلالاتها المعرفية, بهدف اثراء الثقافة المعرفية لدى المتلقي(الطفل) واستعداده لتحسس وادراك الخطاب المقدم له, والتجربة والمعرفة التي تساعد على خلق حالة من المتعة الفكرية والجمالية, فتتولد رؤى جديدة يكتمل فيها الوعي منسجما مع المواضيع المطروحة للخطاب المسرحي الجمالي تحقق التلاقح المباشر ذات معامل أكثر ايجابية وتفاعلية في نقل الخبرات والمعارف, وبلغة تتسم بالبساطة والسلاسة والجمال, ومن أهم هذه المرتكزات: (Al-Kaabi, 2009, p. 33)

- **التشويق :** وهي من العناصر الهامة في تشخيص الأبعاد الجمالية وابهار المتلقي(الطفل) والامتاع .

التفاعل : مخاطبة وتنشيط حواس الطفل, ولتحقيق الأثر الجمالي والمعرفي لاستبيان المفاهيم والرؤى عبر عناصره الشكلية للمحتوى والمضمون .

- **الخيال :** قدرة العمل المسرحي على التحليق بمخيلة المتلقي (الطفل) نحو آفاق بعيدة يحفز مهاراته ومواهبه نحو الابتكار .
- **الايهام :** قدرة العمل المسرحي على خلق الإيهام بين اللعب المسرحي واللعب الطفولي بتحفيز الحواس والمهارات للاستمتاع والمؤانسة .
- **المرح :** توظيف المواقف الكوميدية للحكايات الظريفة وذلك لإدخال الفرح والبهجة والسرور في قلب المتلقي الطفل فضلا عن الموسيقى والأغاني .
- **الاثارة :** تجسيد عنصر الإثارة في سير الأحداث متناسبة مع تلقائية الطفل وذائقته الفنية .
- **التنوع :** من أهم المرتكزات للتشكيل الدلالي والمعرفي والمعادل الموضوعي في تعزيز خطاب العرض البصري .

يعد الشكل الصورة المعبرة للعمل الفني ضمن شبكة العلاقات المتداخلة للتشكيلات التي تثير المتلقي لفضاء العرض السينوغرافي للتعبير الفني الجمالي, وتمثل البنى المجاورة للمسرح الفن السينمائي, والفن التشكيلي من العوامل التي تساعد في جذب وتشويق وخلق المتعة عند الاطفال, على مستوى تأسيس فضاء العرض تحقيقا لخيالات الرؤيا الفنية للمصممين والمخرجين الذين يسعون الى تجديد المسرح شكلا ومضمونا وذلك من خلال سعيهم للتغيير والتجديد في بنية فضاء المسرح للتقنيات المسرحية عبر التماثلات في تعددية ابعاد التشكيل البصري وفق قانون العلاقات بين مفردات العرض للعناصر البنائية وضمن اشتغال معادلات الجذب الايقاعي البصري من أجل خلق لغة ايقاعية بصرية جديدة تتسم بالحيوية وتحقق الشد الفضائي, والمتعة الجمالية, وتحقق عنصر الإبهار لدى المتلقي, حيث اتجهت التقنيات البصرية في مسرح ما بعد الحداثة

الى أفق منظور وحديث نحو التشكيل البصري رسمت لغة جديدة معاصرة للخطاب البصري, وبرؤية واضحة وأساليب متنوعة ومثيرة من خلال التقنيات الحديثة في الكولاج المسرحي والرقمي, والداتاشو, والليزر, والأفلام السينمائية.. والفنون التشكيلية وغيرها, بغية ايجاد صورة بصرية أكثر تحفيزا للتفاعل بين العرض ومتلقيه, أصبحت حاجة المسرح اليوم نحو الصورة المعبرة والتي لها تأثيرها المباشر على المتلقي, في بعث رسائل شد انتباههم للمدرك التشكيلي وتشويقهم وجذبهم لها . (Al-Bajlan M. M., Equations of Visual Attraction in Children's Theater Performances, 2020, pp. 46-47)

أن الاشتغال الجمالي على المنظومة البصرية في عروض مسرح الطفل له أهميته في استقطاب الطفل لمتابعة سير العرض بشوق واهتمام وتركيز وتمعن, بكل ما يقدم لهم على خشبة المسرح من دروس تعليمية تربوية, ومقدرته على الإثارة والجذب من خلال استدعاء صور مؤثرة ذهنيا عبر طرح الأبعاد النفسية والجسدية لكل العناصر ضمن فضاء فانتازي تخيلي ذهني يعكس صورة الواقع ومعالجتها عبر التفصيل والتكميل إلى صور جديدة مرنة تقدم المعنى في إنتاج تأويلات تتماشى مع صوره الذهنية المخزونة لديه عن التجربة، والتوافق في أكثر من وحدة مشهدية, مع باقي الوسائط المادية في الفضاء اللعبي لإيصال الخطاب الفكري الجمالي الفني ومعالجتها عبر إعادة تركيبها وإنتاجها في صور ذهنية مغايرة تعتمد التمازج بين الفنتازيا والواقع، اذ تشترك عناصر السينوغرافيا بمساندة البنى المجاورة للفنون عبر التغيرات التحولات والانتقالات في إنشاء تكوينات بصرية مؤثرة معتمدة نجاح علاقات عناصر العرض المسرحي على مدى التفاعل المتبادل بين الأشكال وفضائها والذي بدوره يحقق التأثير والجذب وابراز القيم الجمالية, والفكرية, والعاطفية .

تتطلب في عروض مسرح الطفل متغيرات وتباينات في كافة العناصر البصرية والسمعية والحركية توظيفا جماليا عبر تشكيلات الفضاء السينوغرافي, والتبادل الجمالي والفكري عن طريق الخطوط, والاتجاه, والملمس, والتناسق, الايقاع, والانسجام للعلاقات التركيبية مع المحافظة على وحدة الموضوع لتحقيق مدى واسع من المؤثرات والجذب, منها التحقيق الدرامي مما يحقق متعة التلقي والتشويق في العروض المسرحية المقدمة للأطفال . تزداد فاعلية الجذب للمثيرات البصرية على مدى نجاح تنظيم العناصر, واحتوائها على عناصر الحركة, وعلاقاتها البنائية ومدى تفاعلها المتبادل بين الأشكال وفضائها, والعناصر البصرية التي تسير بوتيرة ثابتة تؤدي الى عدم الجذب والإثارة, أو تقلل الانتباه, فتذهب متعة المتلقي(الطفل) .

تحقق فاعلية عامل التلقي في عروض مسرح الطفل من خلال تفاعل عناصر العرض عبر نظم وتشكيل الفضاء السينوغرافي نسق في القياس, والتناسب, والتوازن, والتكثيف الشكلي المؤثر لمفردات البناء التصميمي, وتنظيم وتنويع العناصر البصرية, وتباين الأشكال والكتل على وفق قوانين وأسس النظم المدروسة اعتماد توزيع العناصر البصرية في فضاء العرض المسرحي وإظهار المثيرات البصرية بشكل جاذب وممتع مما تساهم في شد المتلقي(الطفل) وتحفيز الرغبة بالاستمرار .

تساعد البنى المجاورة للفن المسرحي على مساندة العلاقات التصميمية في التكوين لاعتماد الهيمنة التشكيلية للصورة الكلية للعرض لأحداث مؤثرات بصرية هدفها سحب المتلقي(الطفل) نحو مجريات العرض المسرحي من خلال التراكيب لتحقيق الغرض الوظيفي الجمالي, والفكري, وتحقيق الوحدة, والتكامل للتكوين من خلال العلاقة الجزء بالجزء أو الجزء بالكل وتحقيق أسلوب العرض المثير واقعيا وغرائبيا والأشكال

الهندسية والعامل الجمالي في تنسيق مكونات العرض تعطي قوة في التأثير على جذب الانتباه, والتأثير, وتحقيق الشد البصري, وهو بذلك يزيد من خلق معمار المسرح والسينوغرافيا للفضاء اللعبي, وبالتالي تزيد من قوة تكامل الوسائط في العرض البصري, محققا إيهاما وجذبا لحدث حقيقي, والاندماج مع مجريات الأحداث .

ان فنون البنى المجاورة للفن المسرحي تساهم وتعزز معطيات الفضاء في إنشائية المشاهد بهدف تحقيق عوامل الجذب, والتلقي, والشد والإثارة للأشكال المكتسبة والمانحة, وعلاقة التفاعل المتمثلة في التباين أو التضاد, والترابط, والتباين, والتناسب, التماثل, والتوازن, والانسجام, والتكرار, والهيمنة, والوحدة, والتتابع, والإيقاع ...للمنظر, والألوان, والإضاءة.. وفق ضرورات الميزانسين والايقاع البصري الذي يخطط له كل من المخرج والمصمم في اشتباكات العلاقات البصرية تحمل دلالاتها التركيبية, وفق معادلات تحقق الانفعال الجمالي والحسي دافعية مثيرة تعمل على حركة التقنيات البصرية تتناسب مع فكرة وموضوع الطرح للعرض المسرحي, يحقق الانفعال الجمالي والحسي دافعية مثيرة تتناسب مع فكرة العرض المسرحي المقدم, وتحقيق إثارات مرئية والتي قد يمكن الاستحواذ على مدركات المتلقي(الطفل)الحسية, وتوجيهه نحو الأهداف المرجوة, وتؤثر به إيجابيا ويجذبه بصريا (شد وانتباه المتلقي الطفل) .

يسعى كل من المخرج والمصمم السينوغراف على توظيف مفردات العرض البصري في تشكيل المكان المتكامل شكلاً ومضموناً ورؤية جديدة منفتحة على العالم, يحمل رؤية إنسانية شاملة ومنسجمة ومتناسقة في نظرته الى الكون والإنسان والحياة والقيم, المجتمعية, وفق التوافق والانسجام والتوازن للأشكال المختلفة الثابتة والمتحركة, وتحولاته داخل الخطاب البصري الجمالي ومعالجاتها الجمالية في تشكيل المنظر السينوغرافي, يرتكز على مجموعة من القواعد والمبادئ والمفاهيم الفكرية والجمالية, وصياغة الفروض بالتصورات والأشكال والصور الناتجة عن الوعي الجمالي عبر المنظر مجسدا للواقع الحقيقي في لغة بصرية جديدة وبتقنياتها الحديثة في الشكل والمضمون, لتحقق المطلوب ويجعل المتلقي (الطفل) يدرك من خلال الإصغاء ومتابعته لتسلسل الأحداث بشغف, وتعاطفها والذي هو أحد عناصر التشويق عبر الانتباه والإحساس, وتحريك مشاعره المتشكلة في حركة المنظر, والحركات الإيمائية, والرقص التعبيري لكتلة جسد الممثل والحوار المشحون والمفعم بالحياة, ودلالة عنصر الأزياء, والأقنعة والماكياج, والملحقات الشخصية, وملحقات المنظر لطبيعة التجسيد بجانب الأغاني والرقصات والحوار الغنائي والمؤثرات الصوتية مع ألوان الإضاءة وتوظيفها, وإغناء الحركة الضوئية على مساحة العرض بسينوغرافيا العرض الجمالي لها آثارها المدهشة في تفاعل المتلقي(الطفل) مع العرض واندماجه .

ترى الباحثة أن تشكيل فضاء العرض المسرحي في إنتاج الخطاب الفني هو تخطيط الفضاء المسرحي بأيديولوجية معمارية تثري المنظر المسرحي بجماليات ودلالات جديدة في التعبير والوضوح لمحتوى الفكرة, والذي يمكن التوصل الى الانطباع الحقيقي لحيوية التعبير الشكلي في استخدام أمكانيات وسائل التعبير, والمؤثرة معبرا للفكرة, وهذا ما يتطلب في العملية التصميمية استحضارا فكريا, ومداديا, جماليا, تعيد صياغتها وفق الحاجات المستجدة وبما يلبي حاجة التلقي, فعملية تصميم الخطاب البصري ككل بناء متكامل, متناسق, ودقيق, يتوازن فيها الشكل مع المضمون, ضمن بنية تكوينية وتشكيل بصري متكامل ضمن بيئة تتلاءم حاجة المتلقي(الطفل), ومتطلبات العصر, والدوافع السيكولوجية, لتحقيق الاستجابة الفعلية,

والقدرة على التواصل والتفاعل مع عناصر العرض وديمومتها للتنظيم الموجز الشكلي السينوغرافي القابل للجذب على وفق عدد من المثيرات البصرية منها فنون البنى المجاورة .

المبحث الثاني: البنى المجاورة في تشكيل فضاء العرض المسرحي للأطفال

تعد الفنون وانواعها من العوامل المساعدة في تنمية الابداع الجمالي, وتعد أقوى عوامل الاستثارة , والالهام, والاحساس لدى المتلقي, فهي رسالة تعبر عن مشاعر الانسان وانفعالاته وتفجر طاقاته وقدراته الكامنة على تحقيق المتعة والتواصل للمنجز الفني في تحويل المعرفة التجريبية في انجاز الخطاب الفني للوصول الى غاياته, ولتحقيق ذلك تتطلب ايجاد طرائق مؤثرة للمسار الابداعي في الطاقة الكامنة لهذا الابداع لتحقيق التفاعل في المتعة والافادة .

رافقت الفنون المجاورة مسرح الطفل تتمثل بالأغاني والاناشيد, والرسم والنحت, والمشاهد السينمائية قد يتجاوز النص وطروحاته بمنظومة بصرية وسمعية وحركية متكاملة بمعايير حديثة دراميا وتقنيا وفكريا بما ينسجم وروحية العصر وحاجاته الابداعية والتطويرية عبر توظيفها السينوغرافي جماليا ومعرفيا لها تأثيرها على روحية ومخيلة المتلقي(الطفل) ومدركاته العقلية ليفرز العرض نوع من التغريب الحداثوي تفاعليا جماليا للتنويع التقني ليفرز انساقا دلالية باطار حركي مشوق لخلق التنويع والاثارة والمتعة والجذب للصور والألوان التي تشد انتباه المتلقي(الطفل) وتأثيراته في وجدانه تحرك مشاعرهم واثارة حالة الفرح واشباع رغبته في المعرفة وتدفعهم للبحث عن المعلومات والمشاركة الايجابية ووجدانه .

يتكون العرض المسرحي من إيقاعين أساسيين هما الإيقاع السمعي والإيقاع البصري بجانب الحركي، يحدث تأثيرا كبيرا ويرتبط الايقاع بالوسائل التقنية والحرفيات التي يديرها الفنانون ومصمم الإضاءة, والديكور, والأزياء, والماكياج, والاكسسوار, والموسيقى, والمؤثرات السمعية والبصرية يقودهم المخرج الذي يوصف بأنه المصمم الاول بتوحيد الايقاعين في التنظيم والتناغم والتناسق اللانهائي للخطوط، والاشكال، والكتل، والالوان والضوء والظل، والفراغ" (Al-Bajlan M. M., Visual Rhythm in Theatrical Performance, 2009, p. 2) . وغيرها من العناصر بهدف التحولات الذهنية والتناسق الادائي والميزانسين, في التكوين الكلي, وتوحيد مختلف عناصر العرض بطريقة متماسكة ومعبرة لنمو شبكة العرض المسرحي ليجعل العرض متماسكا مما يخلق عنصر التشويق والالهام والايهام .

تلعب عملية الادراك الدور الأمثل في تفسير المثيرات التي تصل إلينا ويتشكل الإدراك الحسي نتيجة الجذب والإثارة, ورؤية تشكيل مفردات الأشياء المحيطة بنا, وهو الوسيلة الأساسية لمعرفة الأشياء, والخطوة الأولى في طريق تلقي المعلومات واكتساب المعرف, وهذا ما تؤكده النظرية (الجشتالتية)[1] و(الإيكولوجية)[2]

[1] الجشتالت : مدرسة نشأت في المانيا وأنطلقت من سيكولوجية الادراك فعدته يتجه في بادئ الامر نحو الشكل الكلي لا نحو الاجزاء بحيث يتم ادراك الجزء ضمن اطار الكل. للاطلاع ينظر: قاسم حسين صالح، سايكولوجية ادراك اللون والشكل، بغداد، دار الرشيد للنشر، 1982، ص8.

[2] الإيكولوجيا : علم يعنى بدراسة التفاعلات بين الكائنات الحية وبين بيئتها ومحيطها، أي علاقة الكائن الحي العضوية وغير العضوية، وأصبح المهتمون بهذا العلم يعملون على نشر الوعي بأثر البيئة في حياة الكائنات والمحافظة عليها.ينظر : المعاني الجامع :=
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar.

التي تعد ربط وتفسير العلاقة بين الإنسان والمثير البصري (المنجز الفني), وفي إدراك المنجز الفني للعمليات الذهنية العقلية للصورة في الإدراك الكلي للشكل (Al-Saadi, 2013, p. 27) والقابلية على تحسس الصور والأشكال, والمشاهد المثيرة للأشكال البصرية, اذ اعتمدت هذه النظرية في تكوين مفاهيمها للإدراك الحسي المباشر وكما في الشكل الاتي:

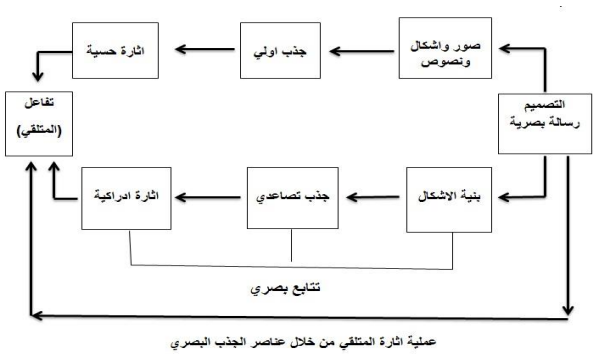

عملية اثارة المتلقي من خلال عناصر الجذب البصري

يسعى المصمم والمخرج توجيه الى رسالة تحمل في ثناياها الكثير من المعاني ضمن معطيات ودلالات فكرية, وتربوية, وجمالية للغة العرض البصري في الألوان المستخدمة الديكور, الممثل أزياؤه, ومكياجها, واكسسوارته, والاضاءة تعتمد على الدلالات في عملية التواصل والتفاعل, تستدعي تشكيلا فضائيا, ودلالات زمكانية في صياغة المعاني, وبوساطة ومساندة البنى المجاورة للفنون يمكن ان ينتج مدلولات اخرى جديدة بما يلائم الفكرة المراد ايصالها, اذ تساهم البنى المجاورة للفن المسرحي اشكالا متعددة لها مدلولاتها في تشكيل فضاء العرض المسرحي السمعي, والبصري, والحركي لتقدم دلالات مغايرة ومتنوعة على مستوى الشكل الفني الابداعي للمنجز ومضمونه (شعر, قصة, رواية, تشكيل, فن العمارة, رسم, خط, نحت, سينما, تلفزيون, موسيقى...والرياضة..) في الباليه والرقص, في حال كان الشغل في اداء الممثل للحركة الرياضية.. تشكل بأساليب متنوعة ومختلفة مستحدثة في الشكل والمضمون تخضع بقوانين وقواعد عبر تجسيد التقنيات البصرية والسمعية والحركية وتحولاتها في فضاء العرض المسرحي لعناصر التكوين وبناء وحدات الحدث والموضوع وتشكيلاتها للفضاء السينوغرافي والتي لابد ان تمتاز بالجاذبية والغرائبية, والخيال, والتداول, والاختلاف.. ولتحقيق ذلك لابد ان تتميز بخصائص منها :" (Al-Bajlan M. M., The Dramatic Miracle in Child Theater Performances, 2021, p. 493)

اولا: حداثة الموضوع : من خلال انتاج موضوع مستحدث خارج حدود مدارك المتلقي التقليدية, يسهم في بناء الدهشة والتفاعل الايجابي للتكوين الصوري الحداثوي الابداعي .

ثانيا: غرابة الموضوع : من خلال المواضيع المهمة التي تساهم في اضفاء طابع التفرد والتميز لتأسيس بنى جديدة تشبع الخيال الفطري

ثالثا: عنصر المفاجأة : من أهم العناصر لفاعليته الشديدة في أحداث فعل الدهشة, وشد انتباه المتلقي(لطفل) واستفزاز مشاعره .

يعتمد جوهر الخطاب المسرحي على الدلالات والعلامات والاشارات المتعددة تبثها معطيات العناصر السمعية, والحركية للعرض وفق التوظيف الدلالي والجمالي للمنطلق الابداعي في التجسيد والتشكيل وايصال الشكل والمضمون للفكرة المعبرة للأحداث, فبوساطة ومساندة البنى المجاورة للفن المسرحي يمكن الحصول على فضاء متعدد الدلالات في التشكيل والتي تسهم في هندسة فضاء العرض المسرحي وتنسيقه لكل

العناصر المادية والحركية بما يتناسب مع رؤية المصمم والمخرج وفق المعالجات في فضاءات هارمونية متجانسة في التوزيع, والتنويع, وايقاعات متناغمة ومتباينة للعناصر البصرية التي تسهم في تعددية الصور المشهدي وتراتبها والمساهمة في تصعيد المفاهيم الدالة على القيمة الفكرية الدرامية والجمالية للعرض, فضلا عن اثارة ذهن المتلقي(الطفل) جذبهم وشد انتباههم وتوسيع مدركاتهم الحسية بجمالية عالية وتذوق تساعد على جذبه واندماجه مع سير الاحداث بلهفة ومرح .

يشكل الاثر الجمالي في عروض مسرح الطفل من خلال تجسيد خطاب العرض للرؤية الاخراجية والتصميمية وفق معالجات الفضاء السينوغرافي للعناصر السمعية والبصرية والحركية للكتل والألوان والشخصيات وزيها تبعا للخطة المدروسة وفقا لمعطيات المؤلف, والمرجعيات, بما تلاءم أحداثها وثقافة الطفل, والأسلوب الذي يسعى المصمم والخرج الى تجسيد فكرة العرض لخلق حالة من انسجام وتوازن عبر اشتغالها للمنظومة البصرية ودلالاتها المعرفة والحسية لكل ما طرح على خشبة المسرح, وخلق بيئة قريبة الى واقع الطفل, وأهم المشاكل التي تواجه الطفل وفق معطيات أنطلق منها العرض, وهذا ما يستدعي الاستعانة بالفنون المجاورة في تشكيل فضاء العرض السينوغرافي لخلق تقارب جمالي بما يتناسب ووعي المتلقي(الطفل)

.

تبلورت مفاهيم ورؤى في القرن العشرين مجموعة من الابتكارات، والمهارات الفنية الإبداعية أدت الى ظهور العديد من المذاهب والمدارس، وولادة فنانين لهم الفضل في ظهور أفكار جديدة ومتنوعة مضافة الى كل ما هو جديد من عالم الفن في تجارب وإيقاعات ذات دلالات متنوعة في التعبير عن الصورة الجديدة تاركة وراءها كل التقاليد الكلاسيكية القديمة، وبمعالجاتهم الجمالية الجديدة أذواقاً فنية بعيدة عن لغة الحوارات الشعرية للتعامل مع الجوانب التشكيلية البصرية لإظهار صورة تحتوى على الطابع التشكيلي المنسجم لتحقيق الايهام للمتلقي، والتطلع الى الكشف عن عالم الروح, فاستعانوا فنون البنى المجاورة بفنانين تشكيليين في تشكيل المسرح هندسيا, رسم المنظر والشاشات السينمائية في المسرح، وهذا ما يسعى الى تحطيم المألوف ليقدموا رافداً جديداً في تشكيل فضاء العرض المسرحي (Al-Bajlan M. M., The Work of Attraction Elements in Child Theater Performances, PhD thesis, 2019) .

ركز(كريك) بالفضاء المسرحي وأن المنظر هو المفسر لمضمون النص الذي تناوله كمادة للعرض فذهب يركز على فخامة المنظر المسرحي وتطوره في التصميم والهندسة, لذا أهتم بفن الرسم وفن العمارة ضمن المعطيات الجمالية والفكرية لتشكيل سينوغرافيا العرض, يؤكد ضرورة تواجدهما بتشكيل زمني خاص داخل العرض المسرحي من خلال المنظر المسرحي ذات خصوصية, وما تحمله من رسالة فكرية, ورؤية شمولية, وذائقة جمالية وحسية عالية, تترك بصمتها الخاصة, وتسمح للتصوير السينوغراف بخلق الإيهام بالواقعية الدرامية الجاذبة من خلال الترقب والمتابعة والاستجابة للمعطيات الوعي الجمالي والفكري, الإلهام والخيال, والخبرة في تنامي وتصاعد وبناء يبعث على الإثارة والتشويق, وبراعة تحقيق الجذب . (Al-Bajlan M. M., Equations of Visual Attraction in Children's Theater Performances, 2020, p. 28)

يخضع النص المسرحي حسب الرؤية الاخراجية للمخرج ومرجعيات المصمم معا, فنرى(كوردن كريك) قد قدم(هاملت) ل(شكسبير) مستعينا بالفن السينمائي, وقدم(ستانسلافسكي) مسرحية(هاملت)مستعينا

بالفن التشكيلي في صناعة الديكور(الستائر), واستعان (مايرهولد) الديكور ستائر وحبار يتدلى فوق النظارة, بجانب استخدام الموسيقى التصويرية, وقدم المخرج (سامي عبد الحميد) تجربته(عطيل في المطبخ) برؤية مغايرة جاعلا البيئة السينوغرافية بديلة لبيئة شكسبير(الانكليزي) وفق بيئة (عربية) صحراوية, وابتعاده عن الطرازي الشكسبيرية القديمة, بثيمة جديدة وعنوان جديد(عطيل في المطبخ) بفضاءات سحرية طقوسية سعى الى مغادرة البنية وتفكيكها حينما نقل العرض الى بيئة جديدة تماما تتفق وصيغ التقديم في كافتيريا(دائرة السينما والمسرح) وامتدادات البصرية للفضاء وذلك لخلق بيئة جديدة تواكب تطور العصر وثقافاته, واعتمد (القصب) الفضاء المفتوح للصورة المنتجة وخروجه من مسرح العلبة التقليدي الى أماكن مغايرة لتؤسس معمارية مفتوحة للفضاء, والتعامل مع عوامل الطبيعة, واستخدام مجموعة من البراميل, والعربات" (Musa & Muhammad, 2021, pp. 74-75) وازالة الحواجز بين الملقي والمتلقي, أراد (القصب) وخلق بيئة مكانية فريدة, بيئات حلمية واستخدام رموز ديكورية من أدوات, وملابس, واستخدام لوني من خلال العمق الفلسفي للحدث, (إنارة-ألوان) وربط النسيج المكون للعرض بصلة مرتبطة بعناصر العرض بخلق الجو السينوغرافي وتسخير الموجودات لمفردات العرض بصورة متحركة, متصادمة بعضها مع بعض مثل(أدوات, ألوان, حركة, أزياء, ايقاع, فراغ... وغيرها)وجعلها لغة العرض المسرحي يربط أحداثه للمسرح الصوري, لتصبح الصورة لغة التواصل وفق إيقاع بصري للعلاقات الشكلية المتغيرة والفاعلة في إيصال المعنى بشكل يقرب من (أنتونين آرتو, وشاينا) في اعتماد الصورة المسرحية ومفهوم الرؤية التشكيلية لسينوغرافيا العرض, فهو يربط مكان المساحة المفتوحة بالرؤية للمأساة الكونية, والوصول الى التشكيل الجمالي في رسم خطوطه, وتشكيلاته الثابتة والمتحركة, ونظم العلاقات الفضائية على وفق رؤية تشكيلية تثير وتجذب المتلقي (Al-Bajlan M. M., Equations of Visual Attraction in Children's Theater Performances, 2020, p. 56)

وقد عاكسا كل من تجربة(سامي, والقصب) بذلك تجارب الوعي الجمعي لدى المتلقي في تأسيس بنية العرض السنوغرافي ضمن المعالجات الاخراجية المعاصرة في التحويل التشكيل الى أشكال مستحدثة تقنيا وشكليا لخلق ترابط تفاعلي لعناصر العرض المسرحي في إرسال رسالة بصرية, واستخدام لمنظومات علاماتية جمالية, وأهداف فكرية, تشكيلية, تسعى الى تقديم عرض متميز متكامل بمساعدة فنون البنى المجاورة في أهمية التشكيل الصوري التي تؤدي الى فاعلية نابضة في المشهد المسرحي يضع المتلقي إزاء الصورة أمام إشكالية وظيفية وجمالية, فهم بذلك سعوا الى تقديم عروض مسرحية تخرج من فضاء المألوف الى فضاء الإبهار والجذب في توظيف الأماكن المغايرة, وتأليف نص جديد, وبنية جديدة معصرنة, ورؤية إخراجية جديدة, ويصبح للعرض قراءة جديدة لعالم الممكنات التصورية في ذهن المصمم, الى الزمن المعاصر, بأحداث معاصرة انطلاقا من وظيفة التشكيل في الفضاء وطرق آلية تشكيل الفضاء السينوغرافي عبر اشتغال العناصر البصرية في الأداء الجمالي الذي يشكل وحدة متجانسة مع رؤية المخرج المعاصرة, وكذلك حركة الرؤية الإبداعية في إنشائية المكان, وإنشائية عناصر العرض البصري في لوحات استعراضية تحقق دلالاتها التربوية والجمالية لروح العصر .

أن تعدد رؤى المدارس الفنية, والاتجاهات الحديثة للمنطلقات الفكرية الجمالية والفلسفية, للإفادة التي يكسبها العرض المسرحي المتمثلة بجماليات الانشاء السينوغرافي للتجربة الابداعية من الرؤى والأحلام, ساعدت في تشكيل تقنيات عناصر العرض المسرحي للتجارب المعاصرة باستخدام البنى المجاورة والوسائط الحديثة المتطورة, شكلت أساسا لما عرف بفن التصميم وأسهمت بشكل فاعل في تفعيل المفردات والمعالجات البنائية التصميمية, وقد خطت خطوات واسعة في العصر الحديث للوصول الى المستوى المطلوب في تحقيق نظام جمالي قائم على أنساق صورية وفضاءات متعددة الرؤية البصرية والسمعية والحركية لتؤسس منطلقات جمالية في لغة تشكيل فضاء العرض الإبداعي بديناميكيتها الحركية والصورية التي تجذب المتلقي(الطفل).

يتضمن بنية الشكل المرئي في الواقع التطبيقي الكثير من المعالجات المحورية ودلالاتها بـ(المورفولوجيا)*,النابعة من تنوع الصياغة الشكلية والتشكيلية في سياق المضمون والدلالة, ويتوقف نجاح البناء التشكيلي البصري على مدى نجاح الفنان (المصمم) في البنائيات التصميمية المتوائمة والتنظيم والتنسيق المرتبط بطبيعة العلاقات البصرية للتكوين, والتكاملية بين أسلوب البنية التصميمية, إذ لابد من أن تظهر المحورية الجاذبية للتشكيل كأحد أهم المداخل البنائية المسؤولة عن نقل الوسائل البصرية بصورة شاملة في عملية الشد والانتباه في عروض مسرح الطفل, فيتشارك وجدانيا مع ما يعرض أمامه فيثير فيهم الفضول في التساؤلات في البحث, والكشف, والاستطلاع . (Al-Bajlan M. M., The Work of Attraction Elements in Child Theater Performances, PhD thesis, 2019, p. 9)

ترى الباحثة أن تشكيل تقنيات العناصر المسرحية لا تقف عند حدود التعبير الشكلي في العناصر, وإنما تهدف الى التعبير في جوهر الموضوع داخل العرض المسرحي, حيث يسعى المصمم حسب الرؤية الاخراجية ضمن المعالجات الى تأكيد قيمة العناصر باستخدام كل مثيرات الإنتباه لتحقيق المتعة الفكرية والجمالية للتكامل الفني, المعبرة عن الفكرة من خلال الايقاع, الألوان, التكرار, التدرج, التباين, السيادة, في الأشكال والأحجام للعناصر البصرية, وان التغيير الحاصل في معمار المسرح من خلال استخدام البنى المجاورة للفنون شكل الكثير من مصممين ومخرجين في تطوير أدواتهم, وأساليب جديدة تميزت بطريقة التجريب والمغايرة, وفضاءات متنوعة تتواشج مع الوظيفة الإبداعية في خلق عوالم افتراضية, وإمكانيات في التحولات والتشكيلات الحركية للصورة البصرية يتماشى شكلا ومضمونا لخلق بيئة تنبض بالحياة تبث على روح التشاركية, والتفاعلية, وتأثيرها المباشر في المتلقي(الطفل) .

وترى الباحثة أن استخدام فنون البنى المجاورة للفن المسرحي للأطفال يسهم في ديمومة العرض المسرحي من خلال تشكيل أبعاد الفضاء والقادرة على خلق أشكال مختلفة تساهم في المواقف الدرامية, والمشهدية, والتي يمكن للمتلقي(الطفل) أن تفتح أفاق واسعة في ذهنه وفهمه لفكرة العرض المسرحي, مما يدفعه للمشاركة واسقاط مخيلته وتصوراته في ضوء ما يراه من رؤية واضحة مؤثرة بالحالة النفسية والشعورية, ورؤية الأشكال الهندسية التي تبدعها الفنون المجاورة تنوعا في والأشكال, الألوان, انسجامها وتآلفها بجانب

المقاطع الموسيقية تبث صورا ونصا منطوقا داخل وحدة العمل الفني الدرامي للبيئة المسرحية وبالتالي تزيد من قوة تكامل هذه الوسائط في العرض المسرحي وهو بذلك يزيد من خلق أشكال جديدة للعرض المسرحي فيعزز الإحساس بالاندماج والتلقي في تلك البيئة .

المؤشرات

- يعد المسرح محور من محاور الثقافة فهو الحياة والأداة الفاعلة يهدف الى اثراء الثقافة المعرفية لدى المتلقي(الطفل) .
- يركز خطاب مسرح الطفل على نقل الخبرات المعرفية والادراكية, والحسية في بث رسائل ودلالات ومضامين ثقافية واجتماعية, وفنية.. وغيرها .
- تتخذ المعالجات الاخراجية من فنون البنى المجاورة المتنوعة لخلق الفضاء السينوغرافي في عروض مسرح الطفل .
- يتأثر المسرح بالبنى المجاورة, شعر, رسم, خط, نحت, سينما, موسيقى, اغاني.. وغيرها تشكل بأساليب متنوعة ومختلفة مستحدثة في الشكل والمضمون عبر تحولاتها التي تساهم في تكوين مضامين العرض ودلالاتها المعرفي .
- يساهم البنى المجاورة المتنوعة اشكالا متعددة لها مدلولاتها في تشكيل فضاء العرض المسرحي لتقدم دلالات مغايرة ومتنوعة على مستوى الشكل الفني الابداعي للمنجز ومضمونه .
- يسعى مصممو ومخرجو العرض المسرحي الى تجسيد تمثلات البنى المجاورة ضمن المعالجات الاخراجية المعاصرة تشكيلا حداثويا تتسم بالجمال للخطاب الفكري .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

أولا : منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لاتساقه مع هدف البحث وغاياته .

ثانيا : مجتمع البحث: تعرض الباحثة في هذا الفصل الاجراءات التي تتبعتها لتحقيق هدف البحث اعتمدت في بنائها على البنى المجاورة للفنون .

عينة البحث: اختارت الباحثة عرض مسرحية(اميرة الاحلام) بشكل قصدي كونه يتلاءم مع موضوع البحث وغاياته .

اسم المسرحية	سنة العرض	مكان العرض	تأليف	اخراج	تصميم
اميرة الاحلام	2022	مهرجان الحسيني/كربلاء	فالح حسين العبدالله	حسين علي صالح	سهيل البياتي

ثالثا : أداة البحث : اعتمدت الباحثة في بحثها على الأدوات الآتية :

ا- أهم ما أسفر عنه مؤشرات الاطار النظري .

ب- الوثائق: الكتب, الدوريات, المقابلات .

ج- الخبرة الذاتية للباحثة .

عن المسرحية و أفكارها

جاءت فكرة مسرحية (أميرة الأحلام) عن الصيغة التي أراد بها المؤلف والمخرج والمصمم إيصالها إلى جمهور الأطفال في التربية والخلق الكامن في جماليات العرض المتنامي للعناصر البصرية, والسمعية, والحركية بمساندة فنون البنى المجاورة, تمحورت فكرته عبر حكاية بسيطة لها الدور الكبير في نفوس وتربية الأطفال, في اطار فني مسرحي مشوق وممتع, يزاوج بين فنون البنى المجاورة للتشكيل بدراما كوميدية ضمن المضامين التربوية وعلى المستوى التوظيف السينوغرافي بتعددية التقنيات المغايرة وتراكيبها التشكيلية المنسجمة النابضة بإيقاعات حيوية وفقا لرؤية المخرج والتقني التجديدية مصحوبة بالمتعة والاثارة, اضاف طابع الجمال على الصورة وتقريبها لأذهان الأطفال جعل منه متشوقا لتلقي المعلومة وهو يتابع سير الاحداث يحقق له المتعة والمتابعة, والمشاركة الفعلية .

مسرحية(أميرة الأحلام) مسرحية تربوية, تعليمية, جمالية ترفيهية تناقش المواضيع السيئة والغير صحيحة للأطفال كموضوع(الكسل)وتأثيره في تربية وتنشئة الطفل وتدعوه الى نبذه والاهتمام بواجباته المدرسية عبر حكاية فانتازيا مليئة بالخيال والمواقف الكوميديا, وظفت العناصر البصرية عبر أجواء غرائبية وظفها مخرج العمل لترجمة النص على خشبة المسرح ضمن نسق جمالي لصور ذهنية محفوظ مستمدة من الواقع تمت معالجتها وإعادة تركيبها بتدخل الخيال لتقريب لذهن المتلقي بأسلوب تربوي جمالي, افتتح العرض ليكشف لنا بيئة الشخصيات تم فيه استغلال فضاء الخشبة بصياغة متن العرض الحكائي والتحكم فيه بصريا جماليا فضلا عن المنظومة السمعية التي تخللت الحوارات والموسيقى والغناء، أذ تكاملت فيه المنظورات البصرية بدلالاتها وما حملت من رموز تولدت عن تلك الدلالات واضحة مبسطة يفهما الاطفال المتلقين .

اعتمد العرض على الصورة المسرحية في الدلالات على الأحداث للعناصر المعبرة في تشكيلاتها المتعددة في لوحات جمالية بمساندة البنى المجاورة وظفت ضمن المعالجات السينوغرافية في بنائية الفضاء بصيغة جمالية في انتاج المعنى, اذ نقلت معطيات المنظر المسرحي بنسق علاماتي وبأجواء فنتازية الحدث من الكينونة الواقعية إلى مديات خيالية عبر اشتغال المنظومة البصرية والسمعية ودلالاتها للبنى المجاورة للعرض على مستوى الشكل الفني الابداعي للمنجز ومضمونه الحكاية, التشكيل, النحت, العمارة, الرسم, الخط, شاشات السينما, الموسيقى, الرقص, الباليه, الكاراتيه, والتقنيات الحديثة للتقنية الرقمية(الداتا شو, وخيال الظل) للتراكيب الصورية, والسمعية, تشكلت بأساليب متنوعة ومختلفة مستحدثة في الشكل والمضمون خضعت بقوانين وقواعد, ومعالجات عبر تجسيد هذه التقنيات وتحولاتها في تشكيل فضاء العرض السينوغرافي لعناصر التكوين في بناء وحدات الحدث والموضوع

جسدت فكرة عرض مسرحية(اميرة الاحلام) في صور ذهنية تولّدت عبر فضاء سيميائي حلمي لعبي في

إنتاج علامات التكوين الجمالي والدلالي بوساطة ومساندة البنى المجاورة للفن المسرحي, اذ ارتكزت الرؤية الاخراجية والتصميمية على بناء الفضاء السينوغرافي المتعدد امتازت المسرحية في تمثلاتها للبنى المجاورة وتشكيلاتها عبر الفضاء السينوغرافي ملنظومة العناصر البصرية للديكور والاضاءة والشخصيات المسرحية بأزيائها ومكياجها وشكلها لكل صفة من صفات الشخصيات المؤدية ودلالاتها المكونة لطبيعة القصة وتجسيدها أمام النظارة المتلقين الصغار بانشغالاتها المتحولة على خشبة المسرح في أجواء مفرحة والوان مبهجة للنظر في اختيار الضوء وألوانها والوان الديكورات المكملة لبيئة العمل والممثلين, ممادى الى جذب المتلقي(الطفل) فجاءت شخصية الصبي الطفل(الكسول) بحركاته الجسدية المظهرية وطبيعة الزي الذي دل على بيئة الشخصية وهي (بدلة النوم) ثم التحول إلى بدلة الخروج إلى المدرسة كما الوان وطبيعة ما ارتدته شخصية (الساعة) المتمثلة (بالسنفور) معبرة بدلالاتها الرمزية, والأيقونة (الوقت)لصورة(الساعة) بجمالية حكرتها والوانها الأخضر والأحمر المشع البرتقالي والأبيض وبعض الضربات من الاسود التي كسرت حدة الألوان الفسفورية على الخشبة مع ألوان الإضاءة والتي لعبت دورا مهما في نفوس الأطفال

.

عبرت شخصية (الأميرة) دلالة الفخامة من خلال زيها فستانها الأزرق المرصع وطبيعتها, وطريقة اشتغالها ومع ما يسلط عليها من ضوء على خشبة المسرح بتجانس جمالي يجذب الأطفال بتشويق المتابعة للتصوير الحركي ورسم صور واضحة تترسخ في أذهان الأطفال, وتفاعلهم مع كل ما قدم اليهم من شكل ولون وحركة وصورة كما في الاغاني والحوارات والتجاذبات حتى ظهر الممثلين بنتيجة أن يتعلم الأطفال كيفية النهوض مبكرين إلى دراستهم للعلم والنجاح تاركين الكسل والسهر والنوم لأوقات طويلة, هذا ما حثه رسالة العمل المسرحي .

تمكن المخرج من رسم خطوط الصراع الدرامي انساقا دلالية لخلق التنويع والاثارة التي اتسمت بالحركة المتدفقة بالعلامات المستمرة والجاذبة تتفق مع واقع وفئة الأطفال في ايصال المشاعر والاثارة المطلوبة تحمل أهدافا تربويا وتعليميا برؤية معاصرة لصياغة الحبكة البسيطة, والصراع, والشخصيات بمساندة فنون البنى المجال للفن التشكيلي بعدا فلسفيا للمنظومة القيمية الجمالية والفكرية والتي بدورها حققت التفاعل والتلقي في المعلومة والتعرف على أنواع الفنون, ففي اللوحة الثانية يتحول المشهد الى حلمي وسط احداث كوميدية للأداء الحركي في رسم التشكيلات جمالية بمساندة البنى المجاورة للفنون التشكيلية, والسينمائية, والموسيقية, والحركات الرياضية(الكاراتيه, والباليه) اذ ركز المخرج على الميزانسين في توزيع الصور المنتظمة للعناصر لعبت تناسق الشكل التصميمي ل(المنظر, الأزياء, والماكياج, الأقنعة, والإكسسوار, الاضاءة)أبعادها الاجتماعية, والنفسية, والوظيفية, وتركيبتها السيكولوجية, وعلاقاتها التواصلية, والتلقي, وصياغتها الأسلوبية ذات قيمة دلالية والتي تلاءمت الشخصيات المجسدة وبعدها الجمالي عن طريق لون, وخط, وملمس, وتنوع ألوانه, وزخارفه التشكيلية الدرامية حيث ساعدت على جذب المتلقي(الطفل) وسرعة فهمه وإدراكه .

لعبت لغة الحوار دورا أساسيا مع الموسيقى والمؤثرات الصوتية تأثيرا واضحا وجاذبا ساعدت الموسيقى والاغاني بجانب الحركات الرياضية الراقصة وقعها الجمالي المعبر من تفاعل الملقي (الطفل) بصورة مباشرة لدى الاطفال, ربط المشاهد, والأفعال, والأحداث, وعلاقاتها مع الشخصيات وحركاتها الإيقاعية داخل المنظر

المسرحي, والتحولات العاطفية للحضور البصري والسمعي في العرض المسرحي في أن ترسل للمتلقي(الطفل) ايقونات بصرية وشكلية المرئية والسمعية في خلق ايقاع جمالي متميز في جميع المسرحيات المقدمة للأطفال مما جعلت العروض أكثر قدرة في الجذب والتأثير, وتفاعل الأطفال واندماجهم طوال وقت العرض .

قدمت مسرحية(اميرة الاحلام) بلغة عربية فصحى القريبة من لغة الأطفال الى جانب بعض الكلمات العامية الدارجة بطابع فانتازيا مبني على البساطة والوضوح في أحداثه, من خلال تفاعل الشخصيات الدراماتيكية وتحاورها وتداخلها بشكل مباشر مع الأطفال للمواقف التي كشفت عن حالات سيئة ومقيتة في المجتمع الكذب, والغش, والخداع..وغيرها, وامتزج الخير والشر والحق والباطل, وروح التعاون وتنتهي بانتصار الانسان الايجابي لصالح الخير والفضيلة, وفضائل الأخلاق والمواقف الطيبة والروح الإيجابية في التعاون والاحترام ..مما تولد نشاط الحركة الفكرية والجمالية في حب العمل والتفاني وتأدية الواجب ومكامن الأخلاق والتفاني وتقبل الآخر في السؤال والجواب يجعل من المتلقي(الطفل) المشاركة الفعلية التواصلية الى متابعة الأحداث بشغف, مفادها أننا بالعلم والمعرفة نستطيع أن نتغلب ننتصر ونحارب الأفكار والأخلاق السيئة, وأن العلم هو أساس بناء مجتمع وحضارة الأمة .

حملت الشخصيات الدرامية المتنوعة للبيئة المنظر المسرحي دلالات جمالية وفكرية في الاداء المعبر ونقل الأحداث, وعدت أداة عامل تشويق وجذب وابهار في العملية التفاعلية والتشاركية ضمن الاشتغال الجمالي على المنظومة البصرية في استقطاب الأطفال للمتابعة والتلقي للخطاب المسرحي, ومقدرته على الإثارة والجذب من خلال استدعاء صور ذهنية ذات تأثير في ذهن المتلقي بمحاكاة فنتازيا للشخصيات المتنوعة وعلاقاتها حياتية عبر طرح الأبعاد النفسية والجسدية لكل شخصية وابعادها اجتماعية ضمن فضاءٍ تخيلي ذهني عكست صورة الواقع للمعنى بشكل يسمح بتفاعل ذهن المتلقي في إنتاج تأويلات تتماشى مع صوره الذهنية المخزونة لديه عن التجربة، التي ظهرت بأنماط تصورية إلى طبيعة شخصياتهم وأبعادها، وتوافق الوحدة المشهدية, مع باقي الوسائط المادية في الفضاء اللعبي لإيصال الخطاب الفكري الجمالي, ومعالجتها عبر إعادة تركيبها وإنتاجها في صور ذهنية مغايرة اعتمدت في التمازج بين الفنتازيا والواقع والتي بدورها ساعدت على جذب المتلقي(الطفل) وسرعة فهمه وإدراكه .

ترى الباحثة التأكيد على تجسيد فنون البنى المجاورة في تشكيل فضاء العرض المسرحي لتقدم دلالات مغايرة ومتنوعة للمشاهد على مستوى الشكل الفني الابداعي للمنجز ومضمونه لمصممو ومخرجوا العرض المسرحي الى تجسيد تمثلات البنى المجاورة تحول في التشكيل الى أشكال مستحدثة تقنيا وشكليا تتسم بالجمال للخطاب الفكري يعتمد التشويق وإشاعة المرح من روح المواقف الدرامية الأقرب الى قلب المتلقي(الطفل), بهدف تعزيز حالة الفرح وروح التعلم.

النتائج

- جسدت فكرة عرض مسرحية(اميرة الاحلام) في صور ذهنية تولّدت عبر فضاء سيميائي حلمي لعبي في إنتاج علامات التكوين الجمالي لتمثلاتها للبنى المجاورة .
- ارتكزت الرؤية الاخراجية والتصميمية على بناء الفضاء السينوغرافي المتعدد الدلالات بوساطة

ومساندة البنى المجاورة للفن المسرحي للأطفال .

- وظفت البنى المجاورة من خلال المعالجات السينوغرافية بمساندة البنى المجاورة في بنائية الفضاء بصيغة جمالية في انتاج المعنى .
- امتازت المسرحية في تمثلاتها للبنى المجاورة عدة استخدامات في تحقيق عناصر العرض المسرحي ادى الى جذب المتلقي(الطفل) .
- نقلت معطيات المنظر المسرحي بنسق علاماتي وبأجواء فنتازية الحدث من الكينونة الواقعية إلى مديات خيالية عبر اشتغال المنظومة البصرية والسمعية ودلالاتها للبنى المجاورة للعرض .
- اعتمد العرض على الصورة المسرحية في الدلالات على الأحداث للعناصر المعبرة في تشكيلاتها المتعددة في لوحات جمالية للبنى المجاورة للفنون .
- جاءت فكرة مسرحية (أميرة الأحلام) عن الصيغة التي أراد بها المؤلف والمخرج والمصمم إيصالها إلى جمهور الأطفال في التربية والخلق الكامن في جماليات العرض المتنامي .
- ساعدت الموسيقى والاغاني بجانب الحركات الرياضية الراقصة وقعها الجمالي المعبر من تفاعل الملقي (الطفل) بصورة مباشرة لدى الاطفال .
- حملت الشخصيات الدرامية المتنوعة للبيئة المنظر المسرحي دلالات جمالية وفكرية في الاداء المعبر في نقل الأحداث أداة عامل تشويق وجذب وابهار في العملية التفاعلية والتشاركية .

- **التوصيات**

توصي الباحثة في تعزيز دور فنون البنى المجاورة في عروض مسرح الطفل للإسهام في ديمومة العرض المسرحي, وذلك من خلال :

- إقامة ورش تدريبية للمصممين خاصة بالعروض المسرحية للأطفال .
- اقامة ندوات تعريفية بثقافة فنون البنى المجاورة وكيفية توظيفها في العرض المقدم للأطفال .

المقترحات

تقترح الباحثة :

- دراسة فنون البنى المجاورة وأهم الرؤى والتنظيرات الاخراجية الحديثة للفن المسرحي للمقدم للأطفال .
- دور فنون البنى المجاورة في ترسيخ القيم التعليمية والتربوية والجمالية في عروض مسرح الطفل .

- * (المورفولوجيا) (morphology):علم التشكل، علم دراسة أشكال الأشياء، ودراسة في بنية الشكل، وقد أدخل الفنانون والباحثون في أمور الفن البصري هذه العبارة في سياق الفن للتأكد على ما قامت به الإنطباعية منذ عام 1890، وهي دراسة بنية الشكل.

الملحقات

References

1. AbuMaal. (1984). *Children's Theatre* (1 ed.). Amman: Al Shorouk Press.
2. Al-Bajlan, M. M. (2009). *Visual Rhythm in Theatrical Performance.* Iraq: Al Diyar Bookshop.
3. Al-Bajlan, M. M. (2019). *The Work of Attraction Elements in Child Theater Performances, PhD thesis.* Baghdad: University of Baghdad, College of Fine Arts.
4. Al-Bajlan, M. M. (2020). Amman: Dar Efficiency of Knowledge.
5. Al-Bajlan, M. M. (2021). The Dramatic Miracle in Child Theater Performances. *Al-Academy Journal*(101).
6. Al-Kaabi, F. (2009). *Children's Theater, a study in the semantic and technical dimensions of children's theater* (1 ed.). Emirates: House of Culture and Information.
7. Al-Razi, M. b. (2008). *Mukhtar Al-Sahah, the new edition.* Cairo: Dar Al-Hadith.
8. Al-Saadi, M. K. (2013). *Theater and Visual Reception* (1 ed.). Iraq: Difaf Publications ,Arts Library for Printing and Publishing.
9. Attia, A. S. (2012). *directorial trends and their relationship to the theatrical view* (1 ed.). Jordan: Dar Safaa for printing and publishing.
10. Musa, F. O., & Muhammad, S. (2021). *Directive Treatments of Scenographic Space in the Iraqi Theatrical Show.* Baghdad: University of Baghdad, College of Fine Arts.
11. Nehme, A., & others. (2000). *Al-Munajjid,Al-Munajjid in the Arabic language, modern edition.* Beirut: Dar Al-Mashreq.
12. Riyad, A.-F. (1973). *Formation in Plastic Arts* (1 ed.). Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabia.
13. Saliba, J. (1982). *The Philosophical Lexicon* (2 ed., Vol. 1). Beirut: Lebanese Book House.
14. Ward, W. (1986). *Children's Theatre, Refer.* (M. Shaheen, Trans.) Baghdad: Al-Mataba' Al-Asriyyah.

The shapes of adjacent structures for informing the stage show for children.

Mayada majeed. Ameen Al- Bajelan.

Ministry of Education. Ninawah education directorate Fine Arts Institute

Abstract

This research talked about the importance of adjacent structures for informing the stage show for children. The researcher began from the importance of adjacent structures for informing the show to introduce the various and different proofs, on the level of creativity and artistic shape of the accomplishment over it's shifts that contribute to formation the show and it's intellectual, artistic, technical and cognitive Marks that contribute in dynamism the interactive show and contact the idea that connect with the design and directional vision for the beauty and cognitive. Lead to the eager operation in attention, sensitive and attractive the child. The research consist of four chapters: The first chapter include methodological framework of the research. The problem of the research is based on the question: What is the shapes of the adjacent structures in informing the stage show for the children? The importance of the research concerning in the adjacent structure of the art stage and it's work in informing the state show for children and it's aim to know the mechanism of the adjacent structures or the art age stage according to the styles and directions of its designers. The research benefit the workers' interestings and specialist in the child art stage. The research conclude to set the expressions. The second chapter concerning about the adjacent structures of informing the presentation of a stage show for children. The research concluded over the results of theoretical fram. As for the third chapter concerning about the research measures, the sample was chosen according to the analyzing descriptive approach. While the fourth chapter include the results that the researcher founded in informing the adjacent structures of the stage show to introduce different evidences on the level of the creative and artistic shape of the project. The research concluded with several suggestions and recommendations and the list of references and attaches and additions of translation the abstract into English.

Keywords: Presentations , Forming, space, child states